مسامع العالم الذي تطلع اليهنّ بالدهشة والاعجاب . وتابعنا نحن ابناء عملهنّ وملء قلوبنا الفخر بهنّ والامل العظيم بنجاحهنّ . وتناقلت صحف العالم صورهن وهنّ يتصدّرن حملات الاحتجاج بشجاعة واصرار ، فلا ترهبهنّ بنادق الجيش الانكليزي . ولا يثنيهنّ عن مسيرتهنّ ما سقط منهنّ من شهيدات وجريحات . فكانت خطواتهن فتحا عظيما في دنيا المرأة يشهد لمصر وزعيماتها وكل نسائها بالدرجة التي بلغنها من النضوج الفكري والاحساس الوطني ، كما كان ضوءا ينير السبيل ويهتدى به من قبل المرأة في اقطار العالم العربي ، وينفي ما لصق بنا من ضعف وخمول ، ويشير الى القوة الكامنة في المرأة الشرقية العربية .

ومن رائداتنا ، زعيمة بدأت حياتها في بيروت ، ثم نقلت ميدانها الى دمشق ، وكانت لي صديقة ورفيقة منذ ايام الطفولة الى آخر ايامها ، وهي عادلة بيهم الجزائري ، التي كانت اعمالها الاولى في بيروت ، فاشتغلنا معا في « يقظة الفتاة العربية » ثم في اعمال الاسعاف في الحرب الاولى وفي نادي الفتيات المسلمات . ثم تابعت خطواتها بعد زواجها من الامير مختار الجزائري وانتقالها الى دمشق . فكان ميدانها هناك ، وكانت القائدة الحكيمة التي امتزجت في محيطها الجديد تعمل فيه بحكمة وروية واخلاص ، فأسلم لها القياد ، ودانت لها زعامة الحركة النسائية في القطر السوري الشقيق ، وكان اول عمل عام قامت به هو تأسيس مدرسة للبنات اسمتها « دوحة الادب » واعطتها من قلبها وروحها وجهدها ما جعل مدرستها في مقدمة مدارس دمشق ، وتخرجت فيها تلميذات كنّ يعتززن بالانتساب اليها . وترأست

Twitter: @abdullah1904